نصائح متفرقة

• اعلم أن مراكز الإحساس الجنسي عند المرأة موزعة على جميع جسدها، من شعر رأسها إلى أخمص قدميها.

أما مركز الإحساس بالشهوة عند الرجل فيتركز في عضوه الذكري.

لذا من الأهمية بمكان مداعبة الزوجة بأن تتلمس بحرارة يديك أو رشفة شفتيك، مواضع عدة من جسدها، كأن تتخلل شعرها بأصابعك، أو تمرر يدك متحمسًا جسدها . . وهكذا.

واعلم أن معسول الكلام له قوة من سحر التأثير على المرأة أكثر من المضاجعة نفسها . . ألم تر أن من غرر بفتاة ليوقع بها في شباكه استخدم فنونًا مختلفة من العبارات المؤثرة في وقعها على سمع الفتاة حتى لانت له واستسلمت؟!

فعليك أن تبدع في الحديث مع زوجتك بأحر الكلام، مقتطفاً من كل وادٍ زهرة.

• عليك بشرب «الزنجبيل» فهو من الأعشاب المفيدة ويساعد على تمام الانتصاب في وقت وجيز، خاصة إذا كان مركزًا، وهو كعشب طبيعي أفضل من المنشطات الأخرى، لقوة تأثيره في الممارسة الجنسية، وبمساعدته على إطالة مدة الإيلاج، حتى يصل الزوجان إلي مرحلة الشبق. وهو يساعد على توسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة إلى جانب تقوية الطاقة الجنسية.

كما أن إضافة «جوزة الطيب» إلى الطعام (خاصة المشويات من اللحوم) يساعد على تنمية القدرة الجنسية.

يقول الاستانبولي في «تحفة العروس»:

ومن أطرف ما وجدته من التفاسير، في تفسير قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ (هود/ ٥٢).

أنه يؤخذ من هذه الآية أن كثرة الاستغفار يزيد في الرزق، ويعين على الجماع، بدليل قوله تعالى: في هذه الآية: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ وقوله تعالى في سورة نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ هذا غير الأجل الأخروي المستدل عليه بقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ (نوح/ ١٠-١٢).

ويفهم مما سبق بما يساعد على قوة الرجل: الدعاء إلى الله تعالى كما جاء في الحديث الصحيح: «**ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا**»

(رواه أبو داود والحاكم عن ابن عمر).

روشتة علاج من الطب النبوي

قال ﷺ : «إذا رأى أحدكم امرأة، فوقعت في قلبه، فليعمد إلى امرأته، فليوقعها، فإن ذلك يرد ما في قلبه»

(رواه مسلم)

قال الدكتور (نوبل كيز) في معرض حديثه عن الأسرار الجنسية لطلابه في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة: «ليس ثمة شيء يجد المرء راحته في اتيانه مع غير زوجته، إلا وجد راحة في إتيانه مع زوجته، ولا شك يكون أتم وأعظم». (مجلة المختار، نيسان ١٩٤٦، ص ٢٦).

هذه حكمة عظيمة ينساها كثير من الرجال والنساء الذين يسمون بالذواقين والذواقات، لا لسبب سوى المتعة ووهم التجديد، ظناً منهم أنهم يجدون في المرأة الجديدة ما لا يجدونه في القديمة (اللهم إلا تلك الأمراض الناجمة عن الاتصال الجنسي المحرم)، ، وهذا خطأ فاحش يسبب لهم

كثيرًا من المتاعب، ويسرع إليهم الهرم، وربما حسن لهم الزنى والعياذ بالله. وكل ذلك من وساوس الشيطان.

وما أصوب ما قاله عمرو بن العاص: «لا أمل ثوبي ما وسعني، ولا أمل دابتي ما حملتني، ولا أمل زوجتي ما أحسنت عشرتي».

• واعلم أن النبي ﷺ أخبر أن المرء يثاب على جماع زوجته وإعفافها. فعن أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «وفي بُضْع أحدكم صدقة». قالوا: يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في حلال كان له أجر». (رواه مسلم).

قال الإمام ابن الجوزي في كتابه صيد الخاطر (٢ / ٤٤٦) بتحقيق ومراجعة الأديبين الأخوين: علي الطنطاوي وناجي الطنطاوي:

فالسعيد من إذا حصلت له امرأة أو جارية فمال إليها

ومالت إليه، وعلم سترها ودينها، أن يعقد الخنصر على صحتها، وأكثر أسباب دوام محبتها أن لا يطلق بصره، فمتى أطلق بصره أو أطمع نفسه في غيرها، فإن الطمع في الجديد ينقص الخُلق وينقص المخالطة، ويستر عيوب الخارج، فتميل النفس إلى المشاهد الغريب، ويتكدر العيش مع الحاضر القريب.

قال الشاعر:

والمرء ما دام ذا عين يقلبها
في أعين الغير موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته
لا مرحبًا بسرور عاد بالضرر

ومن المعلوم شرعًا أنه من ترك شيئاً لله أبدله الله بخير منه، فمن غض من بصره أبدله الله بلذة يجدها في قلبه.

فوائد غض البصر عن المحرمات:

قال الإمام ابن القيم: وفي غض البصر عدة فوائد:

إحداها: تخليص القلب من ألم الحسرة.

الفائدة الثانية: أنه يورث القلب نوراً واشراقاً يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح، ولهذا - والله أعلم - ذكر الله سبحانه وتعالى آية النور في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ عقب قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

الفائدة الثالثة: أنه يورث القلب قوة وشجاعة.

الفائدة الرابعة: أنه يورث القلب سروراً وفرحًا وانشراحًا أعظم من اللذة والسرور الحاصل بالنظر، وذلك لقهره عدوه - أي الشيطان -.

الفائدة الخامسة: أنه يخلص القلب من أسر الشهوة.

الفائدة السادسة: أنه يسد عليه بابًا من أبواب جهنم.

الفائدة السابعة: أنه يقوي العقل ويزيده ويثبته، فإن إطلاق البصرة وارساله لا يحصل إلا من خفة العقل وطيشه وعدم ملاحظته للعواقب. أ.هـ

(باختصار عن روضة المحبين، ص ٩٥ - ١٠٢).

تجربة عملية، وهي من فوائد غض البصر حيث تزداد زوجتك في نظرك جمالاً وقبولاً، كلما غضضت بصرك عن المحرمات.

وجوب مسارعة المرأة لتلبية رغبة زوجها الجنسية

بداية نوصي الزوج بأن لا يعتمد فقط على الأحاديث التي تخص الزوجة على تلبية طلب زوجها، بل عليه أيضاً أن يكون لبقاً وبعيداً عن الأنانية والتسرع، وقادراً على جذب زوجته وإثارتها. وطالما أنهما أمام هدف واحد، فهما مشتركان إذن في المسئولية.

ونوصيها بأن تكون دائمة التجدد سواء في بينها أو مظهرها حتى لا يمل الزوج.

• وعليك أيتها الزوجة أن تكوني أكثر استعداداً لتلبية نداد زوجك وفي أي وقت، فليس أخطر على الزوج من أن يُعد نفسه لهذا الأمر ولا يجد استجابة من زوجته

لإنشغالها عنه بأمور أخرى، ومن أضرار كبت الشهوة عند الرجل كما أوضحنا التهاب البروستاتا والذي لا يظهر إلا في سن متأخرة.

وصبر الرجل على ترك الجماع أضعف من صبر المرأة، ولذلك حث الإسلام المرأة على مساعدة زوجها على كسر شهوته ليفرغ فكره للعبادة وفي حالة إعراضها عنه تكون قد ارتكبت جرمًا فظيعًا، ومن ثم تلعنها الملائكة حتى يرضى عنها زوجها.

قال ﷺ: **«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح»**.

(رواه الإمام أحمد والحافظ العراقي وأبو داود عن أبي هريرة).

قال العراقي: وفيه أن إغضاب المرأة لزوجها حتى يبيت ساخطًا عليها من الكبائر.

وفي رواية للبزار عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ

قال: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب وإن كانت على ظهر قتب».

نقل الزمخشري «أن المرأة كانت إذا حضر نفاسها أقعدت على قتب فيكون أسهل لولادتها». ذكره تتميمًا ومبالغة، ومعناه لا تمنعه من وطأها ولو حال ولادتها.

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله، حتى لو سألها نفسها وهي علي قتب لم تمنعه». (الإمام أحمد وابن ماجه وابن حبان).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «حق الزوج على زوجته أن لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، وأن لا تصوم يومًا واحدًا إلا بإذنه إلا الفريضة وإن فعلت أثمت ولم يتقبل منها وأن لا تعطى من بيته شيئًا إلا بإذنه فإن فعلت كان له الأجر وكان عليها الوزر، وأن لا تخرج من بيته إلا

بإذنه، فإن فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب أو تراجع وإن كان ظالمًا». (ابو داود والطيالسي).

ومن الأحاديث التي تحث على وجوب مسارعة المرأة لتلبية حاجة زوجها الجنسية ما ورد عنه ﷺ في قوله: «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطًا عليها حتى يرضى عنها». (البخاري ومسلم)

قد يستغرب بعضهم هذا الترهيب الشديد والإنذار المخيف للمرأة والحق أنها تستحق كل ذلك بسبب ما تسببه لزوجها من أضرار بسبب امتناعها، ومن ذلك تعرضه للزنا.

فكثيرًا ما ترغب الزوجة عن زوجها لأشغال وهموم تصرفها عنه.

قال أحدهم: (على باب هذا المخدع يجب أن تطرح جميع الهموم من جهة، وجميع الاعتبارات من جهة

أخرى. إنها ساعات لذيذة ورائعة هي التي يبث فيها الرجل إلى زوجته، والزوجة إلى زوجها حنين كل فيهما وشوقه للآخر، ويصبحا فيها كائنًا واحدًا، وأشعة الحب تملأ عليهما رحاب هذا الجو الرائع الجميل).

وبمناسبة الكلام عن توصيات الرسول ﷺ للمرأة بالمسارعة لتلبية رغبة زوجها الجنسية، نذكر القصة التالية، والتي جاءت في (كتاب الأغاني) - قالت إحدى النساء:

(كنت عند عائشة بنت طلحة، فقيل قد جاء عمر بن عبيد، (تعني زوجها) قالت: فتنحيت، ودخل، فكنت أسمع كلامها ومداعبتها مدة . . وسمعت العجائب من الأصوات . . فلما خرج قلت لها:

أنت في نفسك وشرفك وموضعك تفعلين هذا؟!

فقالت: إنا نستهب لهذه الفحول بكل ما نقدر عليه، وبكل ما يحركهم. فما الذي أنكرت؟!

قلت: أحب أن يكون هذا ليلاً!

قالت: أن يكون ليلاً هذا أعظم منه. ولكنه حين يراني تتحرك شهوته، فيمد يده إليَّ فأطاوعه فيكون ما ترين).

هذا - وإذا حض رسول الله ﷺ المرأة على سرعة تلبية رغبة زوجها الجنسية، فذلك لاعتبارات كثيرة منها:

أن احجامها عنه قد يخيل إليه عدم محبتها له مما يؤدي إلى محاذير وأزمات كثيرة قد لا تحمد عقباها.

وليس معنى تلبية المرأة لزوجها دخول المخدع والاستسلام له فقط، بل عليها أيضاً أن تتجاوب معه وتتبادل الرغبة، ولا تركن إلى برودتها الطبيعية كيلا ينفر الزوج وتتكون لديه فكرة سيئة عنها.

وعلى الزوجة أن تتفاهم مع زوجها وتصارحه بكل شيء.

وأهم ما ينبغي أن ننبه إليه في هذه المناسبة أن كثيراً من الزوجات والفتيات الأبكار ينصرفن عن الرجل بسبب عدم

معرفتهن معنى المتعة الجنسية، فيثابرن على برودتهن حتى بعد الزواج، فإذا لم يكن الزوج عليمًا بإثارتهن بالمداعبة الطويلة، وخاصة في المواقع الحساسة من المرأة، ويستمر الزواج على هذا المنوال، ربما انصرفت الزوجة عن تلبية زوجها وحدثت المشكلات والأزمات.